رضي الله عنهما ان الملك وانه صلى الله عليه وسلم يشفع بصلاة
ثنا عليه ومن يرد الله تشريفا وتعظيما بدعاء امته له كان
العبد لا يستغني عن الزيادة من مولاه في وقت من الاوقات
قال الشيخ ابو حامد العباسي كان الصحابة يختلفون في نفعها
في انتفاعه عليه السلام بصلاة ثنا عليه كما انهم لا يختلفون في
حصول الاجر لنا بصلاتنا عليها لا نظر لمن منع اختلافهم ونحن ودعي
في ان النفع عائد علينا اوله صلى الله عليه وسلم قال بعض
المحققين والصحيح انه صلى الله عليه السلام ينتفع
بصلاة ثنا عليه كباقي الانبياء لكن لا ينبغي التصريح بذلك
الا في مقام التعليم كما اشار الى ذلك الامام السجاعي بقوله

وصححوا بانه ينتفع ۝ بذي الصلاة مثل ما نحو نفع
لكنه لا ينبغي التصريح ۝ الا بذا القول وذا صحيح

قال العلامة جسوس في شرح توحيد الرسالة ينبغي
للمصلي ان يقصد بصلاته التقرب الى الله تعالى والى نبيه بالصلاة
على حبيبه ولا يقصد ايصال النفع منه له صلى الله عليه
وسلم وان كان النفع حاصلا بذلك لكنه غير محتاج الى ذلك
منا بل نحن المحتاجون الى ما يحصل لنا من النفع والتقرب

ابيه وان

ابيه وان ربه بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال الاولى
للمصلي ان يقصد بصلاته على رسول الله صلى الله عليه وسلم
امتثالا لامر الله وتصديقا لنبيه ومحبة فيه وشوقا اليه
وتعظيما لقدره وكونه صلى الله عليه وسلم اهلا لذلك قال
في مطالع المسرات وصلاة المقاصد بعضها اعلى من بعض
ومن كلها اعلى من العمل على الاجور كان صاحب ذلك عاملا
على حظ نفسه وواقف معها والعامل على ذلك لم يقم
بحق او طلب مولاه ولا او طلب نبيه صلى الله عليه وسلم
وحسنه واحسانه وعظيم قدره تتمة قال العلامة
الفشتالي في المواهب اللدنية نقلا عن الشيخ ابي ذر الهروي
ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم شرعت في السنة
الثانية من الهجرة وقيل ليلة الاسراء وقيل ان ابتداء
الله وملائكته يصلون على النبي الاية نزلت في شعبان
ولذا الظاهر انه بتم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم النفع
ثم قال الناظم رحمه الله

ومعلمي كله عطاياه خير ۝ اذا طبت بيد على محق

فقوله ومعلمي مبتدا ومضاف اليه وكله توكيد وعطاياه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)